وجعله سيدا نبي نصر الله به الدين وأيد به المؤمنين ونشر
به الوية الموحدين وفقر به الهدا المشهر صلى وسلم على سيدنا
محمد وآله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى ان
يبعث الناس عزاو بيد فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون اعلموا اخواني وفقني الله واياكم
لطاعته ان الله اعلى مزيتين ذرا علامة وذرا كرامة فنادى
الله تعالى جميع الانبيا بندا العلامة فقال يا ادم يا نوح
يا ابراهيم يا موسى يا عيسى ونادى سيدنا محمدا صلى الله عليه
وسلم بندا الكرامة فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول يا
ايها المزمل يا ايها المدثر ونادى جميع الامم بندا العلامة
فقال في التوراة لقوم موسى يا ايها المساكين ونادى في الانجيل
يا ابن الماء والطين فقال الا الامم الى هذه الامة قال في القران
المشرفة يا ايها الذين امنوا ونادى بندا الكرامة يا ايها الذين
امنوا فمن دخل في هذا الخطاب نبي من المؤمنين صار اهلا
لبشارات الاولى والمحبة قال تعالى يحبهم ويحبونه الاية
الكريمة قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين الاية الكريمة الرابعة
الرحمة قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما الاية الخامسة الفضل
والمغفرة قال تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا السادسة الشفاعة العظمى يوم القيامة قال تعالى
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وقال تعالى
يتبعهم حملة العرش تعالى بالايمان وهذه الاربع قرينة بالسنة
في نعمة الاسلام وتحقيقا لما تجده المنتسر من الصيام فقال
تعالى

الثالثة العبودية قال تعالى اعبدوا ربكم
وكل مؤمن

تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فاذا وفيت بما عليك وانت
انت بالعبودية ما قوت بالا بتعالى ايه وهو بالكرم معروف
بقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على من قبلكم
في الملة الامساك تعالى يقال صام النهار اذا اعتدل وقام
الظهيرة لان الشمس اذا بلغت كبد السما امسكت عن السير
بسرعة ومنه قوله تعالى حكايتا عن مريم فقولي اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا اي صمتا لانه امساك عن
الكلام وفي الشرع الصوم هو الامساك عن الاكل والشرب
والجماع مع النية في وقت مخصوص وقوله كما كتب على الذين
من قبلكم اي من الانبيا والامم واختلفوا في هذا التشبيه قال
سعيد بن جبير رحمه الله تعالى كانوا يصومون قبلنا من العتمة
الى العتمة الى ان نسخ كان في ابتدا الاسلام وقال جماعة
من اهل العلم ان صيام رمضان كان واجبا على النصارى كما فرض
علينا فرضا كان يقع في الحر الشديد والبرد وكانوا يشق عليهم
في اسفارهم وتجارتهم وحاجاتهم فاجتمع راي علمائهم ورؤسائهم
على ان يجعلوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتا والصيف
فجعلوه في فصل الربيع وزادوا فيه عشرة ايام كفارة لما صنعوا
فصار اربعين يوما ان ملكا لهما اشتكى فجعلوا لله عليه ان يبرئ من
وجعله يزيد في صومهم اسبوعا فيزاد فيه اسبوعا فلما
مات ذلك وليهم ملك اخر فقال لئن صحيت يوما لاتمن صيامنا يوم
موتا وهو صوت البهيمة فقال لزيد واحد صيامكم وزادوا عشرا
فقال وعشرا بعده قال الشعبي رحمه الله تعالى في قوله تعالى
لعلكم لا افترن اليوم الذي يشكر فيه فيقال من تطيبان وتقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)